وأما الجعافرة المنسوبون لجعفر الله بن جعفر فالهم ايضا شرف لكنه يتفاوت فمن كان
من ولد من زينب بنت الزهرا فهم اشرف من غيرهم مع في كونهم لا يوازون
اشرف المنسوبين للحسن والحسين لمزيد شرفها وكذا بنو صف العباسيون بالشرف
بني هاشم قال الحافظ بن حجر وقد لقب بالشرف كل عباسي ببغداد وعلوي
بمصر وفي شيوخ بن الرفعة شخص يقال له الشريف العباسي انتهى قال
شيخنا حافظ العصر جلال الدين السيوطي رحمه الله في كتابه انموذج اللبيب في خصايص
الحبيب وآله صلى الله عليه وسلم لا يكافئهم في النكاح احد من الخلق ويطلق عليهم
الاشراف والواحد شريف وهم ولد علي وعقيل وجعفر والعباس كذا مصطلح السلف
وانما احدث تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين في مصر خاصة من عهد الخلفاء الفاطميين
انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما أهل الجنة في الجنة اذ رأوا مثل
الشمس قد اشرفت لها الجنان فتقول أهل الجنة يا ربنا انك قلت في كتابك العزيز
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فيقول الله لهم جبريل عليه السلام فيقول
ليس هذا شمس ولكن فاطمة وعلي ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت
فيهم هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة برقت برقة فتقول
أهل الجنة انها لبرقة فتقول لهم الملائكة ليس هذه برقة ولكن علي فاكهة
فاطمة رضي الله عنها فتنبت فهذا ضوء ثنايا ها وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله مالك اذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كانك تريد
ان تلعقها عسلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما أسري بي
أدخلني جبريل الجنة وناولني تفاحة فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما نزلت
من السماء واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها
وفي لفظ أشمها يا عايشة ليلة اسري بي الى السما فادخلني جبريل الجنة فناولني تفاحة
فاكلتها فصارت نطفة ونورا في صلبي فواقعت خديجة فحملت بفاطمة
فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها يا عايشة هي حوراء انسية وقال صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل في شهر رمضان ليلة الجمعة فقال كل هذا وواقع خديجة

الليلة

الليلة فقعلت فحملت بفاطمة فالمت فاطمة الاوجدت ريح ذلك منها وانما
خصت به فاطمة رضي الله عنها انها لم تحض ولما ولدت طهرت من نفاسها
بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة ولذلك سميت الزهرا وقال شيخنا
الحافظ طال الدين رحمه الله في الجزء الرابع والثلاثين من تذكرته التي سماها
بالفلك المشحون وهي خمسون جزءا في الفتاوى الظهيرية من كتب الحنفية فان
قيل لم سميت فاطمة رضي الله عنها زهرا قيل لانها لم تحض قط وروي
انها ولدت وقت غروب الشفق وطهرت من النفاس واغتسلت وصلت
العشآء في وقتها وهذا قال محمد رحمه الله ان اقل النفاس ساعة وانما
لم تحض لأن اصل خلقتها كانت من تفاح الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
الجنة ليلة المعراج فلما اراد الخروج اعطاه رضوان تفاحة من تفاح الجنة فلما
اكلها صلى الله عليه وسلم تعذرت قوتها في جميع اعضائه فقربت خديجة
تلك الليلة فحملت بفاطمة فراح منها رايحة المسك من تلك التفاحة ولها
نور يضيء منها حتى روي ان عايشة رضي الله عنها قالت كنت اسلك البيت
في سم الخياط في ليلة ظلماء من نور وجه فاطمة رضي الله عنها فلذلك سميت
زهرا انتهى ما نقله شيخنا في تذكرته وقال ايضا في كتابه انموذج اللبيب
في خصايص الحبيب وهي حوراء آدمية طاهرة مطهرة من الحيض ولا يجري لها دم
في طمث ولا في ولادة ووضع يده صلى الله عليه وسلم على صدرها وزوع عنها
الجوع فما جاعت بعد وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا
قط الا جعل ذريته من صلبه غيري فان الله جعل ذريتي من صلب علي ولم
يتزوج علي على بناته صلى الله عليه وسلم لقوله فاطمة بضعة مني يقبضني ما
يقبضها ويبسطني ما يبسطها ومن صاهر صلى الله عليه وسلم من الاجانب
لم يدخل النار انتهى قال رضي الله عنه لما خطب علي بنت ابي طالب رضي الله
عنه ابنة محمد جهل علي فاطمة رضي الله عنها جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقالت زعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح ابنة ابي جهل فقام
النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان فاطمة بضعة مني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)